ميلاد دمعة

يا ندى الفجر قبل أن يؤذن للصلاة…

عند ذاك المصاب الذي يدور في رحم الزمان، أبحث عن الأمان لذاتي في مكان ما، أسعى إلى نور يضيء ظلمة الحياة في درب طويل ربما يأخذني نحو جنة الحياة، ما زلت أتمرغ في وحل الذنوب وأعيش وحدة في عالم يضج بجنون الكائنات، كم ضحكة اصطنعتها حتى ازيل غماً كبلني منذ سنيين وثقلاً حملته طوال الطريق، لا اجد مأوى فيه يرقد جسدي ويستريح، كلما حاولت خلع رداء الهموم هاجمتني أوجاع الزمان ويعود بي الألم إلى بداية المسير، اتخبط في نفق السراب والأحزان، تشتعل في الصدر نار الغربة عن تراب تطاير من قبرك، كلما جربت طريقاً لا استطيع الاقتراب من مقامك على الأرض.

العشق يلاحقني بشهادتك على الأنام والوجود، الحب اضناني حتى ذاب جسدي من طول الانتظار، في ذكراك يضج بدني بالبكاء.

أين وسادة الرمال التي تعفرت بها اجساد المحبين، أين بقايا الماء الممنوع يوم كربلاء حتى اتطهر من أدران الدنيا، يا شهيد الطف املأ ركابي من صافي أرواح الشهداء، ودعني في محرابك اسجد للصلاة والمناجاة لعل روحي ترتوي اطمئنان من منارة التضحية والصلاح، ما زلت ابحث عن غيمة متخمة بالسعادة تهطل مطر الإصلاح والارتواء ليستقر قلبي تحت قبة الشهادة والفداء، ها أنا أمد كفي إلى السماء وفي الهواء روحك تمدني بأنفاس ابقى صامدا أمام مخالب وعواصف الحياة وقبلة عشقي إلى روحك تناجي يا صرخة الوعي والأمان